

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

- جامعة قاصدي مرباح ورقلة-

أمير بوسبته¹، نبيلة باوية²¹ مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات: المعرفية السوسيوعاطفيةجامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، amirbousebta@gmail.com² مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات: المعرفية السوسيوعاطفية، جامعةقاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، baouianabila@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/12 تاريخ القبول: 2023/07/24 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة وسائل التواصل الاجتماعية الأكثر استخداما من طرف الطلبة و تحقيقا لهدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية متكونة من 30 طالب بواقع (4) ذكور و(26) اناث والدين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة. بعد معالجة البيانات اشارت النتائج أن الفايسبوك الأكثر استعمالا 100% ، أغلب المبحوثين يستعملون وسائل التواصل بغاية الاطلاع عل كل ما هو جديد، كما توصلت الى الدافع وراء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي هو الفضول، كما يشعر المبحوثين من جراء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي على تكوين شخصية واعية ومتفتحة على العالم..

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعية، الطلبة ، الفاسبوك ، التويتر.

Abstract:

The current study aims to know the social media most used by students. To achieve the goal of the study, the descriptive

approach was relied upon by applying a questionnaire to a random sample of 30 students, (4) males and (26) females, and both gender use social media in the faculty of Human and Social Science at the college of Kasdi Merbah University of Ouargla after processing the data, the results indicated that Facebook is the most used 100%, most of the respondents use the means of communication in order to be informed of everything that is new. Therefore, their use of social media creates a conscious and open person to the world.

Keywords: Social media ; students ; Facebook; Twitter.

*المؤلف المرسل: بوسبته أمير.

1. مقدمة

شهد العالم في بداية الألفية الثالثة تحولات تكنولوجية عديدة أحدثت تغيرات مذهلة في طبيعة الحياة البشرية وساهمت في تحويل العالم الى فضاء مفتوح بلا حدود تسوده أشكال تواصلية جديدة.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك وتويتر وغيرها أحد أشكال هذه التغيرات تم إنشاؤها بهدف تحفيز وتسهيل التفاعل بين الناس فصارت بسبب طبيعتها الديناميكية التفاعلية (في فتح الباب 2018 ص 19) وسيلة إتصالية متاحة للجميع ومنبرا للتعبير عن الآراء والأفكار وتقاسم الروابط والمشاعر وحظيت بانتشار واسع على المستوى العالمي فأصبحت تربط سكان العالم بعضهم لبعض متخطية الحدود الجغرافية ومتجاوزة المسافات (راضي و التميمي، 2017، ص 25) فزال المكان واختصر الزمان (بايسوف، 2011، ص465) ليصبح الإتصال السريع ميزة أساسية وجوهريّة في التعامل الاجتماعي اليومي بحيث أصبح من الصعب على المجتمعات الحفاظ على إنغلاقها وباتت هناك فضاءات جديدة للتعبير و التواصل. لقد نجحت هذه الوسائل في تنمية

التواصل بين أفراد المجتمع بأسرع وقت وأقل تكلفة وذلك من خلال شبكة الانترنت لكنها في المقابل فانها تمكنت من غرس فجوة في الواقع المعاش الذي امتلأ بعالم افتراضي.

ولاشك أن إقبال الشباب العربي على هذه المواقع له ما يبرره، حيث وفرت له فضاء افتراضيا لا يخضع للقيود، كما أتاحت في ذلك الوقت العديد من التطبيقات و الوظائف التي تتناسب مع حاجات الشباب و ميولاته، و تستجيب لرغباته و طموحاته. (الخامسة، 2012، ص 03)

تعد الجزائر من دول العالم التي استفادت من هذا التطور التكنولوجي الرهيب والذي كان له أثر في تغيير شكل التواصل بين مختلف فئات المجتمع لما يقدم من خدمات متعددة ومتنوعة لكافة المستخدمين، قصد إشباع وتحفيز رغباتهم الاتصالية والتواصلية على مختلف اعمارهم وجنسهم ومستوياتهم.

وقد استطاعت هذه الوسائل أن تستحوذ على اهتمام شريحة الشباب بصفة عامة وتحديدًا فئة الطلبة بالجامعات بحكم أن هذه الشريحة هي الأكثر تفاعلا مع التكنولوجيا فازداد الإقبال عليها والقبول بها و تبعًا لإحصائيات أخرى لشهر أفريل سنة 2014 أن الفئة العمرية ما بين 13-24 سنة تصل نسبة استخدامها للموقع 88% و تأتي الفئة من بين 35-65 سنة بنسبة 12 % من أعداد المشتركين بالإنترنت. (في بن جديد، 2014، ص 04) وذلك بعد انتشار الهواتف النقالة الذكية واستعمالها المكثف والمطول عبر خاصة الهواتف المحمولة والإنخفاض المستمر في كلفة الاشتراك والعروض المغرية التنافسية المقدمة من طرف شركات الاتصالات وهو الامر الذي انعكس ايجابيا على هؤلاء المستخدمين اذ أصبح المجال مفتوحا على مصرعيه أمام الراغبين في خوض مختلف النقاشات والأفكار والآراء وتبادل المعلومات بكل حرية. فموقع الفيس بوك سيطر على اهتماماتهم و استنزف الكثير من أوقاتهم ، لم يوفره من خدمات تتمثل في تلبية

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

حاجات نفسية بالدرجة الأولى ليجد الفرد فيه متنفسا اجتماعيا يشعرهم بالأمن والثقة بالنفس، ويشجعهم على التفاعل عند قدرتهم على التواصل وجها لوجه على أرض الواقع. (بن جديد، 2014، ص 04)

ومن بين أكبر فئات المجتمع تناولا بالدراسة فئة الطلبة كونها الأكثر استعمالا لموقع التواصل الاجتماعي بحكم الكثير من العوامل من بينها البحث الدراسي ومتطلبات سن المراهقة والشباب. (سعودي ، 2014 ، ص42)

وتعتبر جامعة ورقله نموذجا حيا لهذه الممارسات حيث لاحظ الباحث أن هذه المواقع أصبحت منصة ضخمة لعرض الأفكار ، فأصبحت فضاءات جديدة للتعبير.

حيث في دراسة الخامسة رمضان (2012) يمثل الترفيه ، والوصول على معلومات ومعارف، أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يقبلون على استخدام الشبكات الاجتماعية. وفي دراسة فنيش حنان، بركات جمزة (2016) توصلت أن غاية الطالب الجامعي من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي هي القدرة في مخاطبة الجنس الآخر بكل جرأة، و دراسة بوعزة(2020) التي توصلت الى شعور الشباب الجامعي الجزائري مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي بالانفصال عن أعراف وقيم مجتمعه واغترابه عنها أثناء تواجده في الفضاء السيبراني.

و في ضوء ما سبق من ملاحظات الباحث، و ما جاء في الاحصائية حول طريقة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي تحاول هذه الدراسة الاجابة على الاشكالية التالية:

ماهي الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداما من طرف الطالب؟

ومن هذا الطرح نستخرج الأسئلة الفرعية على النحو الاتي:

- ما هي دوافع إستعمال الوسائل الاجتماعية؟؟

1.1 الفرضيات:

- 1- الفايسبوك هي الوسيلة الأكثر استعمالا للاتحاق بالوسائل الاجتماعية.
- 2- إن الترفيه هو الغاية الأكبر من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي المبحوثين.

2.1 أهداف الدراسة:

- 1- معرفة أكثر وسيلة استخداما للاتحاق بالوسائل الاجتماعية.
- 2- معرفة ان كان الترفيه الغاية الاولى من استعمال الوسائل الاجتماعية.
- 3.1 أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في كون الطلبة الجامعيين نخبة المجتمع ، اصبحت تحت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من حيث طريقة تفكيرهم ولهذا صار من الضروري فهم احتياجات هذة الشريحة من المجتمع.

2- أنها دراسة تساهم في اثناء المعلومات الأدبية السابقة و التأكيد من أهميتها بمشاركة حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

4.1 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من جوانب مختلفة و أهم الدراسات السابقة:

دراسة صابر بحري و منى خرموش: (2018)

موضوع الدراسة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- و علاقتها بالضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي الجزائري.

هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي، وقد بلغت العينة 127 طالب جامعي من جامعة محمد لمين دباغين، و استخدم النمذج الوصفي أين تم

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

تطبيق مقياسين الأول خاص بمواقع التواصل الاجتماعي و الثاني خاص بالضغط النفسي لدى الطلبة الجامعيين، و تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لتحليل النتائج المتوصل اليها، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي كعينة للدراسة.

دراسة بورحلة سليمان (2019)

موضوع : أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية-

تهدف الدراسة الى البحث عن أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين ، حيث العينة تتمثل في طلبة جامعة المسيلة و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي عن طريق تصميم استمارة الاستبيان التي تتكون من 467 مفردة و أداة الملاحظة و المقابلة، و توصلت الدراسة الى الانترنت بمستوياتها الاتصالية المختلفة اصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصولهم على المعلومات و الاخبار، و مصدرا من مصادر التفاعل الاجتماعي، كما توظف بمستوى أقل في البحث العلمي و التحصيل الدراسي، وهذا انعكس على منظومة القيم لكن لم تؤثر عليها سلبا، كما أكدت الدراسة على الانترنت ترتبط بالقيم اذا كانت محتويات الاستخدام ايجابية ، و سلبية اذا كانت أنماط التعرض سلبية، كما أن الانترنت إعادة الترتيب للنسق القيمي حسب أهميتها في الزمن.

دراسة شايب(2019)

موضوعها: الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايسبوك. دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة المدية.

تهدف الدراسة الى وصف مظاهر استخدام الشباب الجامعي لموقع فايسبوك ، تم الاعتماد على المنهج المسحي من استخدام أداة استبيان على عينة من 120 مفردة من طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة يحي فارس بالمدينة وقد توصلت النتائج الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أساسي لدى الطلبة كما تعتبر الدردشة من أهم الأسباب التي تجعل الطلبة يقبلن عليها ، ثم تنوعت اهتماماتهم بالثقافة المحلية والصفحات الرياضية ، كما الشبكات الاجتماعية لها آثار على القدرات الذهنية والادراكية للطلبة، و الى جانب هذا، تجعلهم يهتمون بالقضايا الهامشية، زد على ذلك يتميز الطلبة بالفردانية من جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، اضافة الى هذا، الأصدقاء في الفاييسبوك تربطهم صداقة متينة ، و أن الشباب الجامعي يسعى الى الهروب من الحقيقة، أيضا هناك فئة تقوم بالنشر و انتاج المعلومة الى جانب المشاركة في تفاعلية انشاء مجموعات ذات بعد انساني.

دراسة بوعزة (2020)

موضوعها: الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر: دراسة في استخدامات الفاييسبوك لدى الشباب الجامعي الجزائري.

تهدف الدراسة الى معرفة التغيرات الحاصلة للشباب الجزائري بعد ظهور الشبكات الاجتماعية، حيث استعمل المنهج المسحي لعينة من الشباب الجزائري، واطراف الى أداة الاستمارة حيث تم توزيع 391 مفردة ، زيادة الملاحظة و المقابلة، حيث توصلت الدراسة الى مدى انفصال الشباب الجامعي الجزائري عن أعراف وقيم مجتمعه واغترابه عنها أثناء تواجده في الفضاء السيبراني، ، وانهار الشباب الجامعي بالغرب.

دراسة مواس (2020)

موضوعها: دور وسائل الاتصال الإلكتروني في تحقيق الديمقراطية الرقمية للإعلام والاتصال. دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الطاهر مولاي بسعيدة.

تهدف الدراسة الى معرفة الدور التي تؤديه وسائل الاتصال والإعلام الإلكتروني في تحقيق الديمقراطية الرقمية للإعلام والاتصال، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي و وزع استمارة على عينة طبقية من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة سعيدة والتي بلغت 200 مفردة، وتوصلت الدراسة أن وسائل الاتصال والإعلام الإلكتروني أعطت دعما للديمقراطية من خلال بروز ممارسة جديدة للديمقراطية عبر الفضاء الرقمي.

5.1 تحديد مصطلحات الدراسة:

1.5.1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة البوابة التي يمر من خلال الطالب الى العالم الافتراضي ويستعمل فيها احدى التطبيقات الاتية: فايسبوك و تويتر.

2.5.1 الفاسبوك Facebook:

تم انشاء هذا الموقع في فبراير 2004 على يد الطالب "مارك زوكربيرغ" بالتعاون مع رفيقيه "داستين موسكوفتز" و "كريس هيز" المتخصصين في علوم الحاسوب أثناء دراستهما بجامعة هارفارد الأمريكية. حيث كان الموقع في البداية مقتصرًا على طلبة الجامعة، الآن يضم أكثر من 845 مليون مستخدم على مستوى العالم. (عبد الكافي، 2016، ص27).

3.5.1 التويتير Twitter:

يعرفه محمد حمودة على أنه شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا أساسيا خاصة في المجال السياسي وأخذ اسمه من تويت Twitt الذي يعني تغريدة واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة.(في قرناني و بكار، 2019، ص138).

ويقصد بدراستنا طلبة جامعة قاصدي مرياح بورقلة الذين يستخدمون موقع تويتير بشكل يومي.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2 المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي كونه الملائم لطبيعة الموضوع من حيث توضيح وتفسير وتقييم النتائج المتحصل عليها .

2.2 الحدود الزمنية:

ويقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة أو الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، حيث تم تطبيق هذه الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 .

3.2 الحدود المكانية:

ويقصد به المكان الذي اتم اجراء الدراسة فيه ويتمثل المجال المكاني هنا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة كونها الجامعة التي ينتهي اليها الباحث

4.2 الحدود البشرية:

ويقصد به عينة مجتمع بحث الدراسة و يتعلق مجتمع البحث بالطلبة الجامعيين الذين تم إجراء الدراسة عليهم.

5.2 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طابا و طالبة، بواقع (4) ذكور و (26) اناث الدين يستعلمون وسائل التواصل الاجتماعي في كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وكان اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

6.2 أدوات الدراسة:

لجأ الباحث الى استخدام استمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية للدراسة و تم الإعتماد على الاستبيان المصمم من طرف الباحث "فاروق رزقي" كون تناغم محاورها مع الدراسة الحالية ، و التي كانت تهدف الى دراسة أثر استخدام المواقع الافتراضية على الهوية.

تم التخلي عن بعض البنود لعدم موافقتها لأهداف الدراسة.

4 الاجراءات التطبيقية:

تم توزيع هذا الاستبيان على أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 30 طالب و طالبة المنتمين لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3 – تحليل و تفسير النتائج:

يمثل الجدول(1) توزيع المبحوثين من حيث الجنس، حيث النسبة الذكور 13,3% منخفضة مقارنة بنسبة الاناث و هي 86,7% .

حيث تختلف على حسب الجامعات و التخصصات، و هي توافق دراسة مواس(2020) و التي كانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في كلا التخصصين،

جدول 1: يمثل توزيع المبحوثين من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	4	13,3%

يوسنة أمير، د. باوية نبيلة

اناث	26	%86,7
المجموع	30	%100

يمثل جدول(2) توزيع المبحوثين وفق الفئات العمرية ، حيث نلاحظ الفئة الأكثر استعمالا هي الفئة العمرية 19-25 بنسبة 73.3%، ثم تليها الفئة 32-37 ب 16,7% ، ثم تأتي فئة أكثر من 42 بنسبة 6,7%، ثم الفئة الأخيرة 37-42 بنسبة 3,3%، أما فئة 26-31 فلا توجد لانعدام وجود المبحوثين.

من خلال الجدول الفئة الأصغر سنا هي التي تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر وهذا راجع لكونهم أغلبيهم طلبة ، ولديهم الوقت مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

وهذا ما جاءت به دراسة شايب(2019) في الفئة العمرية ما بين 21-30 سنة تمثل 65,83% من العينة أي 79 فرد مستخدم من أصل 120 حيث يضيف في دراسته أن هذا ما يؤكد 90% من المسجلين في الجزائر لا يتجاوز عمرهم 35 سنة.

جدول 2: يمثل توزيع المبحوثين وفق الفئات العمرية

النسبة	العدد	الفئة العمرية
%73.3	22	25-19
%0	0	31-26
%16,7	5	37-32
%3,3	1	42-37
%6,7	2	أكثر من 42
%100	30	المجموع

يمثل جدول(3) تصنيف المبحوثين حسب حالاتهم الاجتماعية حيث فئة العزاب الأكثر استعمالا ب 73,3%، ثم تليها المتزوجين ب 23,3% ، ثم تليها المطلقين ب 3,3% ثم تنعدم لعدن وجود أرامل.

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

من خلال الجدول نستنتج أن الفئة الأكثر استعمالاً هي العزاب لأنهم الفئة التي عنها أقل مسؤولية و بالتالي وجودها أكثر في استعمال الانترنت.

جدول 3 يمثل تصنيف المبحوثين حسب حالاتهم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	22	73,3%
متزوج/ة	7	23,3%
مطلق/ة	1	3,3%
أرمل/ة	0	0%
المجموع	30	100%

يمثل جدول (4) مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم فأغلب الفئات أجابوا ب 'نعم' بنسبة 56,7% ثم تليها أحيانا ب 36,7% ثم لا بنسبة 6,7%.

هذا دليل على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح عادة ثم تليها الذين يستعملونها أحيانا فهم في عملية الاستبطان لهذه وسائل التواصل الاجتماعي والذين أجابوا ب 'لا' هم نسبة قليلة.

وهذا يوافق ما جاءت به دراسة شايب (2019) حيث بلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل بشكل دائم تقدر ب 83,33%.

جدول 4 يمثل مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم

هل تستخدم (ين) وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	56,7%
لا	2	6,7%
أحيانا	11	36,7%

يمثل جدول(5) موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا حيث نلاحظ أن الفيسبوك يتصدر القائمة ب 100% في حين أن العنية لا تستعمل تويتر. هذا يدل على أن الموقع الاجتماعي الأكثر استعمالا هو فاسبوك. وتويتر في الجزائر ليس له الكثير من الجمهور.

و هذا ما توصلت له دراسة شايب(2019) حيث يستخدم أغلب أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاسبوك، حيث أن استخدام هذه المواقع هو نشاط أساسي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية.

جدول 5 موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا

ما هو أكثر موقع تواصل افتراضي تستخدمه؟	التكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	30	100%
تويتر	0	0%

يمثل جدول(6) الوسيلة الأكثر استعمالا في وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتضح أن الهاتف النقال تحتل المرتبة الاولى ب 93,3% يليها الكمبيوتر و الكمبيوتر المحمول ب 3,3% اما الايباد ووسائل اخرى منعدمين.

يتضح أن الهاتف هو الوسيلة المفضلة للمبحوثين بنسبة كيرة حيث معظمهم يستعمله ثم ياتي الكمبيوتر بعد.

وهذا يوافق دراسة مواس(2020) يتضح أن أفراد العينة يعتمدون في اتصالهم الالكتروني على وسيلة الهاتف المحمول، اما في المرتبة الثانية الحاسب المحمول، تم تلمها اللوحات الإلكترونية.

جدول 6: يمثل الوسيلة الأكثر استعمالا في وسائل التواصل الاجتماعي

ماهي التقنية أو الوسيلة التي تستخدم من خلالها وسائل التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة المئوية
الكمبيوتر	1	3,3%
الهاتف النقال	28	93,3%
الأيباد	0	0%

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

3,3%	1	الكمبيوتر المحمول
0%	0	اخرى

يمثل جدول(7) غاية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين حيث معظمهم بنسبة 53,3% يستعمله للاطلاع على كل ما هو جديد، و 10% غايته الهروب من الضغوطات الاجتماعية التي يعاني منها، 9% يستعمله من أجل الترفيه و التسلية اما 1% يستعمله من أجل الهروب من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه و 1% عنده رغبات اخرى.

من خلال الأجوبة المتحصل عليها معظم المبحوثين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة تطلعات العصر الذي يعيش فيه و الباقي يرونه مجرد ترفيه و تسلية أما البعض الاخر يستعمله كماوى يلجا له ليخفف عنه الواقع الذي يعيش فيه.

وهذا ما يعاكس دراسة شايب(2019) حيث السبب الرئيسي لاستخدام فاسبوك هو الدردشة و هذا يدل على اهتمامهم بتكوين علاقات اجتماعية عاطفية افتراضية.

وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة بورحلة سليمان (2019) الدوافع التواصل مع الآخرين و تمضية وقت الفراغ و المرح و التسلية و الترفيه حصلت على درجة كبيرة.

جدول 7 يوضح غاية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	هل تستخدم مختلف وسائل التواصل الاجتماعي من أجل ؟
0%	0	الهروب من الواقع المعاش
10%	2	الهروب من الضغوطات الاجتماعية التي تعاني منها
0%	0	الرغبة في تكوين صداقات مع الجنس الاخر
53,3%	16	الاطلاع على كل ما هو جديد

0%	0	التواصل مع أفراد في مناطق مختلفة
0%	0	التعرف على ثقافات مختلفة
3,3%	1	الشعور بالوحدة في الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه
30%	9	الترفيه والتسلية
3,3%	1	اخرى

يمثل جدول(8) الهوية المستعملة في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نسبة الاجابة للدين يحملون اسم مستعار متكافئة مع نسبة الدين يحملون اسمهم الحقيقي والتي تقدر ب50% هنا نسبة متكافئة لأن هناك من يرى وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه فلا حاجة له لاسمه الحقيقي عكس من يحمل هويته الحقيقية الذي يستعمله للاطلاع على كل ما هو جديد.

وهذا ينافي ما جاءت به دراسة شايب(2019) حيث معظم اجابات المبحوثين تضم هويتهم المستعارة والافتراضية عبر الفاسبوك. وأيضا دراسة بوعزة(2020) كشفت الدراسة أن 52,17% تستعمل الفاسبوك باسمها الحقيقي ، مقابل 30,70% ممن يستخدم الفايسبوك باسم مستعار، وأن 17,13% ممن يستخدم الاثنين مها، فتكشف لنا هذه النتائج وجود فئة معتبرة من العينة المبحوثة تتفادى وضع اسمها الحقيقي على الفايسبوك.

أما دراسة مواس(2020) أوضحت الدراسة طبيعة الهوية التي تستخدمها عينة الدراسة للتعبير عن رأيها، فنسبة الأفراد الذي يعبر عن آرائهم بهوية حقيقية هي 62,9% ، كما بلغت نسبة من يستخدمون هويات غير هوياتهم الحقيقية على الأنترنت بلغ 32,2%، في رفض 9 من المبحوثين الاجابة عن السؤال.

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

جدول 8 يوضح الهوية المستعملة في وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	هل حسابك بوسائل التواصل الاجتماعي يحمل اسما مستعارا
50%	15	نعم
50%	15	لا

يمثل جدول (9) اذا كان الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يسبب تأخر في الدراسة حيث كل من أجاب بأحيان احتل الصدارة و يقدر ب 50%، يليه من اجاب ب لا و هو يقدر ب 36,7%، ثم من قال نعم و هو يمثل 36,7%.

هذا دليل أن معظم المبحوثين تشك في أن مواقع الافتراضية تسبب لهم تاخر في لكن لا يجزمون بها، فأجابتهم كانت مترددة و من كان على يقين أنها تسبب تأخر في الدراسة كان في المرتبة الاخيرة.

و هذا عكس ما جاءت به دراسة دراسة صابر بحري و منى خرموش (2018) وجود علاقة ارتباطية قوية و موجبة بين عامل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ضغوط الدراسية لدى عينة الدراسة، خاصة و أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من بين أهم العوامل التي تساهم في تضيق الوقت لدى الطالب الجامعي،

جدول 9 يوضح اذا كان الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

يسبب تأخر الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	عند استخدامك لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي هل تبغى لفترات متأخرة من الليل و يسبب لك تأخر دراسي؟
13,3%	4	نعم
36,7%	11	لا
50%	15	أحيانا

3 خلاصة النتائج:

من خلال الاستخدامات لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف طلاب جامعة ورقلة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يتضح أن:

1-أغلب المبحوثين هم اناث الاصغر سنا و عزاب. حيث يقدر جنس الاناث ب86.7% و عمر الاناث العزباء الذي يتراوح بين 19 و 25 سنة موجود بنسبة 73.3%.

2-أغلب المبحوثين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي يوميا فأغلب الفئات أجاوبوا ب 'نعم' بنسبة 56,7%, وأكثرهم استعمالا الفايسبوك ب 100%

3-يعتبر الهاتف النقال أكثر وسيلة يلجأ اليها الطلبة للاتحاق بمواقع التواصل الاجتماعي حيث تقدر نسبة استعماله في العينة ب 93.3% .

4-أغلب المبحوثين يستعملون وسائل التواصل بغاية الاطلاع على كل ما هو جديد للترفيه، فلهذا نصفهم يحملون اسماء مستعارة بنسبة 50% و النصف الاخر يحملون اسمهم الحقيقي بنسبة أيضا 50%.

5-أغلب المبحوثين يشكون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسبب لهم تأخر في الدراسة حيث افراد العينة الذين اجاوبوا بأحيان يحتل الصدارة وقدر ب 50%.

4- الخلاصة:

في ظل التغيرات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي وتسارع الأفراد في استخدامها، خاصة التزامن الطبيعي الذي طرأ في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي و قبول الشباب في الفئة العمرية الناضجة و هم الطلبة الجامعيين، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة النافذة التي يروا منها الواقع الاجتماعي. فاتضح من الضروري اجراء دراسات حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة وهذا ما قامت به الدراسة.

استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

من خلالها تبين أن الفاسبوك هو الأكثر استخداما من طرف الطلبة، بالإضافة أن الغاية هي الاطلاع على كل ما هو جديد، كذلك تكمن الدوافع في الفضول و معرفة طرق العيش في بيئة مختلفة، بينما يشعر المبحوثين من جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أنها ساعدتهم على تكوين شخصية واعية و متفتحة على العالم.

وقد يوصي الباحث باجراء المزيد من الدراسات حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، للحد من اثارها السلبية، و التنبأ بها للسيطرة عليها.

- مراجع:

1. بايسوف، مسعودة (2011)، الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، 3(5)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص.ص 465-487. على الخط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16276>

(تاريخ الزيارة 2021/02/11).

2. بحري، صبار و خموش، منى (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك- و علاقتها بالضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي الجزائري، حوليات جامعة الجزائر 1، 3(32)، الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1، ص.ص 163-194 على الخط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63312>

(تاريخ الزيارة 2021/02/11).

3. بن جديد، سعاد (2016)، علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري: - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة-بسكرة-، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4. بورحلة، سليمان (2019)، أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين -دراسة ميدانية-، المجلة الجزائرية لبحوث الأعلام و الرأي العام، 2(2)، الجزائر: جامعة عمار ثليجي الاغواط ، ص.ص 370-392. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125673> (تاريخ الزيارة 2021 /02/11).

5. بوعزة، سوهيلة فلة (2020)، الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر: دراسة في استخدامات الفايسبوك لدى الشباب الجامعي الجزائري. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 12(6)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 489-502. على الخط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129457 (تاريخ الزيارة 02/11/2021).

6. الخامسة، رمضان (2012)، استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي: دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر-بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

7. راضي، وسام فاضل، و التميمي، مهند حميد(2017)، تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي

8. رزقي، فاروق(2017)، "تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية علم الاجتماع"، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر. على الخط:

<http://dspace.univ->

eloued.dz/bitstream/123456789/2302/1/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%20%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D8%AF%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A.pdf. (تاريخ الزيارة 02/06/2020).

9. سعودي، عبد الكريم (2014)، إدمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسرى للطلاب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار. دراسات نفسية و تربوية، 7(2)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 41-52. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/117/7/2/5422> (تاريخ الزيارة 25/01/2022).

10. شايب، نبيل (2019)، الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفاسبوك، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة المدية. مجلة المعيار، 23(45)، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، ص.ص 847-875. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73247> (تاريخ 2021/02/11).

11. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2016)، شبكات التواصل و الإنترنت والتأثير على الأمن القومي، ط1. مصر: المكتب العربي للمعارف

12. فتح الباب، عصام عبد الرازق (2018)، التواصل الاجتماعي، ط1، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

13. قرناني، ياسين، و بكار، أمينة (2019)، تطبيقات الاعلام الجديد: المفاهيم، الخصائص، الوظائف، الفرص والتحديات، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

14. مسلم، محمد (2007)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

15. مواس، عمر (2020)، دور وسائل الاتصال الإلكتروني في تحقيق الديمقراطية الرقمية للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الطاهر مولاي بسعيدة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 12(6)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص.ص 719-736. على الخط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129474>

(تاريخ الزيارة 2021/02/11).